ما يسبق النظر الى عينه واما الخد فهو جمهور الوجه والمواجهة منه
فكان هذان هما معتمدا الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص بالذكر
فوصف عينه صلى الله عليه وسلم بالكحل وهو بفتحتين ان يعلو
منابت الاشفار سواد خلقة وان تسود مواضع الكحل يقال
منه كحل بالكسر فهو كحل هكذا فى القاموس وفى مختصر النهاية
والرجل اكحل وكحيل وقال فى الاساس عين كحلى بينة الكحل وكحيل
واما الاسالة فى الخد فهو طوله طولا مستحسنا وسهولة ولينه
بمعنى عدم الارتفاع الوجه وهو اعلى الخد وما ذكر من وصف طرفه
صلى الله عليه وسلم بالكحل جاء فى وصف ام معبد له صلى الله عليه
وسلم وقد وصفت عينه ايضا بالدعج وهو بفتحتين فسره الاصمعى
وغيره بشدة سواد العين وعليه عول ابن القوطية وابن الاثير
فى النهاية وغيرهما وفسره الجوهرى وصاحب القاموس و
بانه شدة سواد العين مع سعتها وفى الاساس هو شدة السواد
مع شدة البياض وحديث ام معبد اخرجه البيهقى فى الدلائل
وقد روى الترمذى عن على رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
كان اسود الحدقة وهى سواد العين وما ذكر من وصف خده صلى
الله عليه وسلم بالاسالة رواه البيهقى من حديث ابى هريرة قال
والكوثر والسلسبيل قال السيوطى فى التوشيح النهران الباطنان فى الجنة
قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل انتهى وفى القاموس السلسبيل
عين فى الجنة انتهى قال الثعلبى السلسبيل قيل سلسبيل عليهم فى
الطرق وفى منازلهم ينبع من اصل العرش ثم ذكر غير ذلك واخرج
الترمذى فى نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عيون فى الجنة عينان تجريان من تحت العرش
احديهما التى ذكرها الله تعالى يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل
وعينان نضاختان من فوق احداهما التى ذكرها الله تعالى سلسبيلا
والاخرى التسنيم قاهر اى غالب المضادين اى المخالفين وهم
المشركون مبيد اى المهلك الكافرين بالله ورسوله بسيفه

وجنوده

وجنوده ودعائه وقاتل المشركين مباشرة بيده كابى ابن خلف و
بجنوده وذلك كثير فى مغازيه وسراياه وفى المعركة وصبرا كعقبة
بن ابى معيط والنضر ابن الحارث على المشهور وطعمة بن عدى من بنى
نوفل بن عبد مناف ابن قصى ابى عزة الجمحى ومعاوية ابن المغيرة ابن
ابى العاص ابن امية وعبد الله بن خطل ومن قاتل معه فى الفتح وبنى
قريظة وبشرعه ذلك فى ملته لانه فهم يقاتلونهم ويقتلونهم
بما شرع لهم الى يوم القيمة قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم
فى النسخة السهلية باصلاح المولف بخط جنات بلفظ الجمع
وفى غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد وجوار الكريم بضم الجيم
وكسرها اى ملازمته وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد
قيل بين القرب منه تعالى فى الدنيا والقرب منه فى الاخرة
والمراد بهذا القرب قرب كرامة ورحمة وامتنان وفضل صاحب جبريل
عليه السلام هو صاحب الانبياء عليهم السلام اجمعين عموما لتنزله
عليهم بالوحى وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا لان
الصاحب لغة هو الملازم بطريق المداخلة وقد كان هذا حاله صلى
الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام فانه كان كثير الملازمة له
والاتيان والتردد اليه لانه كان ينزل بالقران منجما على حسب الوقايع
والنوازل فى مدة من ثلاث وعشرين سنة وذكر صاحب تنبيه
الانام انه نزل عليه اربعماية مرة و عشرين الف مرة والذى عند ابن
عادل فى تفسيره انه نزل اربعة وعشرين الف مرة وذكر الثنائى فى شرح
الرسالة من املا شيخه الفخر الحافظ الديمى فى عدة نزول جبريل
عليه السلام على كل نبى انه نزل على ادم اثنى عشرة مرة وعلى ادريس اربع
مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات وعلى ابراهيم
اربعين وعلى موسى اربعماية وعلى ايوب ثلاث مرات وعلى عيسى عشر
مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون الف مرة
وفى كتاب لفظ الدرر من الكف للشيخ ابى عبد الله العمرى سبط
الشيخ نزل يعنى جبريل عليه السلام الى ادم احدى وعشرين

Copyright © King Saud University